**مجمل** اعتقاد السلف

تأليف:

**للإمام حرب بن إسماعيل الكرماني  
-رَحِمَهُ اللهُ-**

الناشر



بسم الله الرحمن الرحيم

**مجمل اعتقاد السلف رواية حرب الكرماني**

قال حرب الكرماني رحمه الله في ختام مسائله عن الإمام أحمد بن حنبل والإمام

إسحق بن راهويه رحمهما الله :

هذه مذاهب أهل العلم و أصحاب الأثر و أهل السنة المتمسكين بها المقتدى بهم فيها من لدن أصحاب النبي إلى يومنا هذا و أدركت من أدركت من علماء أهل العراق والحجاز و الشام وغيرهم عليها .

فمن خالف شيئا من هذه المذاهب أو طعن فيها أو عاب قائلها فهو مخالف مبتدع خارج عن الجماعة زائل عن منهج السنة وسبيل الحق.

قال : وهو مذهب احمد وإسحاق بن إبراهيم بن مخلد وعبد الله بن الزبير الحميدي وسعيد بن منصور وغيرهم ممن جالسنا وأخذنا عنهم العلم ، وكان من قولهم:

\* أن الإيمان قول وعمل ونية وتمسك بالسنة .

|  |
| --- |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |

\* والإيمان يزيد وينقص.

\* ويستثنى من الإيمان غير أن لا يكون الاستثناء شكاً، إنما هي سنة ماضية عند العلماء، فإذا سئل الرجل أمؤمن أنت فانه يقول انا مؤمن إن شاء الله أو مؤمن ارجو ويقول آمنت بالله و ملائكته وكتبه ورسله.   
\* ومن زعم أن الإيمان قول بلا عمل فهو مرجىء .   
\* ومن زعم أن الإيمان هو القول ؛ والأعمال شرائع فهو مرجئ .

\* وإن زعم أن الإيمان لايزيد ولاينقص فهو مرجئ.   
\* ومن زعم أن الإيمان يزيد ولا ينقص فقد قال بقول المرجئة .   
\* ومن لم ير الاستثناء في الإيمان فهو مرجئ .   
\* ومن زعم أن إيمانه كإيمان جبريل أوالملائكة فهو مرجئ ، وأخبث من المجئ فهو كاذب.

\* ومن زعم أن الناس لايتفاضلون في الإيمان فقد كذب.   
\* ومن زعم أن المعرفة تنفع في القلب وإن لم يتكلم بها فهو جهمي.

|  |
| --- |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |

\* ومن زعم أنه مؤمن عند الله مستكمل الإيمان ؛ فهذا من أشنع قول المرجئة وأقبحه.   
\* و القدر خيره وشره، وقليله وكثيره ،وظاهره وباطنه، وحلوه ومره، ومحبوبه ومكروهه، وحسنه وسيئه، وأوله وآخره؛ من الله عز وجل ، قضاء قضاه على عباده، وقدر قدره عليهم، لا يعدو أحد منهم مشيئة الله، ولا يجاوز قضاؤه، بل هم كلهم صائرون إلى ما خلقهم له، واقعون فيما قدر عليهم لامحالة.  
وهو عدل منه جل ربنا وعز   
\* والزنا والسرقة وشرب الخمر وقتل النفس وأكل المال الحرام والشرك بالله والذنوب والمعاصي؛ كلها بقضاء وقدر من الله ، من غير أن يكون لأحد من الخلق على الله حجة؛ بل لله الحجة البالغة على خلقه ﭐﱡﭐ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﱠ  
 \* وعِلْمُ الله عز وجل ماض في خلقه بمشيئة منه سبحانه وتعالى.  
فهو سبحانه قد عَلِمَ من إبليس ومن غيره - ممن عصاه من لدن أن عُصِيَ الله تبارك وتعالى إلى قيام الساعة- المعصيةَ وخلقهم لها .   
\* وعلم الطاعة من أهل طاعتة ،وخلقهم لها ،فكلٌ يعمل لما خلق له وصائر إلى ما قُضي عليه وعُلم منه، لا يعدو أحد منهم قدر الله ومشيئتُه .   
\* والله الفعال لما يريد

|  |
| --- |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |

\* ومن زعم أن الله سبحانه وتعالى شاء لعباده الذين عصوه ؛ الخيرَ والطاعةَ وأن العباد شاءوا لأنفسهم الشرَ والمعصيةَ ؛ فعملوا على مشيئتهم ؛ فقد زعم أن مشيئة العباد أغلبُ من مشيئة الله تعالى، وأي افتراء على الله أكبر من هذا .

\* ومن زعم أن أحدا من الخلق صائر إلى غير ماخُلق له؛ فقد أنفى قدرة الله عن خلقه ، وهذا أفك على الله وكذب عليه.   
\* ومن زعم أن الزنا ليس بقدر‍! قيل له: أرايت هذه المرأة حملت من الزنا وجاءت بولد هل شاء الله عز و جل أن يخلق هذا الولد؟ وهل مضى في سابق علمه؟ فإن قال: لا فقد زعم أن مع الله خالقاً! وهذا قول يضارع الشرك بل هو الشرك.   
\* ومن زعم أن السرقة وشرب الخمر وأكل المال الحرام ليس بقضاء وقدر؛ فقد زعم أن هذا الإنسان قادر على أن يأكل رزق غيره! وهذا القول يضارع قول المجوسية والنصرانية، بل أَكَل رزقه الذي قضى اللُه أن يأكله من الوجه الذي أَكَله.  
\* ومن زعم أن قتل النفس ليس بقدر من الله عز و جل؛ فقد زعم ان المقتول مات بغير اجله و أي كفر أوضح من هذا .   
بل ذلك كله بقضاء من الله عز و جل وقدرٍ ، وكل ذلك بمشيئته في خلقه و تدبيره فيهم

|  |
| --- |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |

، و ما جرى من سابق علمه لهم، و هو العدل الحق الذي يفعل ما يريد.  
\* ومن اقر بالعلم ؛ لزمه الإقرار بالقدر و المشيئة، على الصِّغرِ و القماءة .

\* والله الضار النافع، المضل الهادي، فتبارك الله أحسن الخالقين.  
\* ولا نشهد على أحد من أهل القبلة انه في النار؛ لذنب عمله؛ و لا لكبيرة أتاها؛ إلا أن يكون في ذلك حديث، فيروى الحديث كما جاء على ماروي، ويصدق به ويقبل، ويعلم أنه كما جاء ولا ينصب الشهادة.   
\* ولا نشهد لأحد انه في الجنة بصالح عمله، و لا لخير أتاه، إلا أن يكون في ذلك حديث، فيروى الحديث كما جاء على ماروي، ويصدق به ويقبل، ويعلم أنه كما جاء ولا ينصب الشهادة.   
\* والخلافة في قريش ما بقي من الناس اثنان، و ليس لأحد من الناس أن ينازعهم فيها، و لا نخرج عليهم، و لا نقر لغيرهم بها إلى قيام الساعة.   
\* والجهاد ماض قائم مع الأئمة؛ بروا أو فجروا، لا يبطله جور جائر و لا عدل عادل، والجمعة و العيدان، و الحج مع السلطان، و أن لم يكونوا بررة عدولاً ولا أتقياء .   
\* ودفع الصدقات و الخراج و الأعشار و الفيء و الغنائم إليهم؛ عدلوا فيها أو جاروا.

|  |
| --- |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |

\* والانقياد لمن ولاه الله عز و جل أمرَك، لا تنزع يدك من طاعة و لا تخرج عليه بسيفك حتى يجعل الله لك فرجا و مخرجا، وأن لا تخرج على السلطان، و تسمع و تطيع و لا تنكث بيعته، فمن فعل ذلك فهو مبتدع مخالف مفارق للسنة للجماعة .  
\* وإن أمرك السلطان بأمر فيه لله معصية؛ فليس لك أن تطيعه البتة، و ليس لك أن تخرج عليه ولا تمنعه حقه.   
\* والإمساك في الفتنة سنة ماضية، واجب لزومها فان أبتليت فقدم نفسك ومالك دون دينك.   
\* ولا تعن على الفتنة بيد و لا لسان و لكن اكفف لسانك و يدك و هواك و الله المعين.   
\* والكف عن أهل القبلة؛ فلا تُكفِّر أحدا منهم بذنب ، و لا تخرجه من الإسلام بعمل ؛ إلا أن يكون في ذلك حديث، فيروى الحديث كما جاء وكما روي ، وتصدق به و تقبله، و تعلم انه كما رُوي، نحو ترك الصلاة وشرب الخمر وما أشبه ذلك، أو يبتدع بدعة ينسب صاحبها إلى الكفر و الخروج من الإسلام، واتبع الأثر في ذلك و لا تجاوزه.

\* ولا أحب الصلاة خلف أهل البدع ، ولا الصلاة على من مات منهم.  
\* والأعور الدجال خارج لا شك في ذلك ولا ارتياب، وهو أكذب الكاذبين.

|  |
| --- |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |

\* وعذاب القبر حق؛ يُسال العبدُ عن ربه وعن نبيه وعن دينه، ويرى مقعده من الجنة أو النار.   
\* ومنكر ونكير حق؛ وهما فتانا القبر نسال الله الثبات.  
\* وحوض محمد صلى الله عليه وسلم حقٌّ؛ حوض ترد عليه أمته، و له آنية يشربون بها منه.   
\* والصراط حق؛ يوضع على سواء جهنم و يمر الناس عليه و الجنة من وراء ذلك نسأل الله السلامة والجواز.   
\* والميزان حق؛ يوزن به الحسنات و السيئات كما شاء الله أن توزن به .  
\* والصور حق؛ ينفخ فيه إسرافيل فيموت الخلق ثم ينفخ فيه الأخرى فيقومون لرب العالمين للحساب، و فصل القضاء، و الثواب و العقاب، و الجنة و النار.   
\* واللوح المحفوظ حق؛ يستنسخ منه أعمال العباد لما سبق فيه من المقادير والقضاء.   
\* والقلم حق؛ كتب الله به مقادير كل شيء و أحصاه في الذكر فتبارك ربنا وتعالى.   
\* والشفاعة يوم القيامة حق؛ يشفع قوم في قوم فلا يصيرون إلى النار.   
\* ويخرج قوم من النار بعدما دخلوها بشفاعة الشافعين ويخرج قوم من النار برحمة الله

|  |
| --- |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |

بعدما لبثوا فيها ما شاء الله ، وقوم يخلدون في النار أبدا و هم أهل الشرك و التكذيب و الجحود و الكفر بالله عز وجل

\* ويذبح الموت يوم القيامة بين الجنة و النار.

\* وقد خلقت الجنة و ما فيها و خلقت النار و ما فيها ، خلقهما الله عز و جل ثم خلق الخلق لهما ، لا يفنيان و لا يفنى ما فيهما أبدا، فإن احتج مبتدع أو زنديق بقول الله عز وجل: ﱡﭐ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊﱠ القصص: ٨٨

و بنحو هذا من متشابه القرآن! فقل له: كل شيء مما كتب الله عليه الفناء و الهلاك هالك، و الجنة و النار خلقهما الله للبقاء لا للفناء و لا للهلاك و هما من الآخرة لا من الدنيا.   
\* والحور العين لا يَمُتْن عند قيام الساعة و لا عند النفخة و لا أبدا لأن الله عز و جل خلقهن للبقاء لا للفناء، و لم يكتب عليهن الموت، فمن قال خلاف هذا فهو مبتدع مخالف وقد ضل عن سواء السبيل.   
\* وخلق الله سبع سماوات بعضها فوق بعض و سبع أرضين بعضها اسفل من بعض و بين الأرض العليا و السماء الدنيا مسيرة خمسمائة عام و بين كل سماء إلى سماء مسيرة خمسمائة عام، و الماء فوق السماء العليا السابعة، و عرش الرحمن عز و جل فوق الماء، و

|  |
| --- |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |

الله عز و جل على العرش، و الكرسي موضع قدميه، و هو يعلم ما في السماوات السبع وما في الأرضين السبع و ما بينهن و ما تحتهن وما تحت الثرى و ما في قعر البحار و منبت كل شعرة و كل شجرة و كل زرع وكل نبت ومسقط كل ورقة وعدد ذلك كله و عدد الحصى و الرمل و التراب و مثاقيل الجبال وقطر الأمطار وأعمال العباد و آثارهم و كلامهم و أنفاسهم وتمتمتهم وما توسوس به صدورهم و يعلم كل شيء لا يخفى عليه من ذلك شيء   
\* وهو على العرش فوق السماء السابعة و دونه حجب من نار و نور و ظلمة و ما هو اعلم بها، فإن احتج مبتدع أو مخالف أو زنديق بقول الله عز و جل: ﱡﭐ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱠ ق:١٦

وبقوله تعالى: ﱡﭐ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱠ الحديد: ٤

وبقوله : ﱡﭐ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥﱦ ﱠ المجادلة: ٧

و نحو هذا من متشابه القرآن! فقل: إنما يعني بذلك العلم. لأن الله عز و جل على العرش فوق السماء السابعة العليا يعلم ذلك كله

|  |
| --- |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |

\* وهو بائن من خلقه لا يخلو من علمه مكان .   
\* ولله عز و جل عرش و للعرش حملة يحملونه وله حد والله أعلم بحده.

\* والله على عرشه عز ذكره وتعالى جده ولا إله غيره .   
\* والله عز و جل سميع لا يشك، بصير لا يرتاب، عليم لا يجهل، جواد لا يبخل، حليم لا يعجل، حفيظ لا ينسى، يقضان لا يسهو، رقيب لا يغفل، يتكلم يتحرك، ويسمع ويبصر و ينظر، ويقبض و يبسط ،و يضحك و يفرح، ويحب و يكره، و يبغض و يرضى، و يغضب و يسخط، و يرحم و يعفوو يغفر، و يعطي ويمنع، و ينزل كل ليلة إلى السماء الدنيا كيف شاء وكما شاءﱡﭐ ﱐ ﱑ ﱒﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱠ الشورى: ١١

\* وقلوب العباد بين إصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء و يوعيها ما أراد   
\* وخلق آدم بيده على صورته   
\* والسموات و الأرضون يوم القيامة في كفه وقبضته.   
\* ويضع قدمه في جهنم فتنزوي.   
\* ويخرج قوما من النار بيده.   
\* وينظر أهل الجنة إلى وجهه يزورونه فيكرمهم و يتجلى لهم فيعطيهم.

\* ويعرض عليه العباد يوم الفصل والدين فيتولى حسابهم بنفسه ؛لا يولي ذلك غيره عز

|  |
| --- |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |

ربنا وجل وهو على مايشاء قدير.   
\* والقرآن كلام الله تكلم به؛ ليس بمخلوق، فمن زعم أن القرآن مخلوق فهو جهمي كافر .   
\* ومن زعم أن القرآن كلام الله ووقف؛ ولم يقل ليس بمخلوق فهو أكفر من الأول وأخبث قولا.   
\* ومن زعم أن ألفاظنا بالقرآن و تلاوتنا له مخلوقة؛ و القرآن كلام الله فهو جهمي خبيث مبتدع.

\* ومن لم يكفر هؤلاء القوم والجهمية كلهم فهو مثلهم.   
\* وكلم الله موسى تكليما منه إليه، وناوله التوراة من يده إلى يده ، ولم يزل الله عز و جل متكلما عالما فتبارك الله أحسن الخالقين.   
\* والرؤيا من الله و هي حق إذا رأى صاحبها شيئا في منامه مما ليس هو ضغث فقصها على عالم وصدق فيها وأولها العالم على اصل تأويلها الصحيح و لم يحرف فالرؤيا وتأويلها حينئذ حق. وقد كانت الرؤيا من الأنبياء وحيا، فأي جاهل اجهل ممن يطعن في الرؤيا و يزعم أنها ليست بشيء. وبلغني أن من قال هذا القول لا يرى الاغتسال من

|  |
| --- |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |

الاحتلام و قد روي عن النبي أن رؤيا المؤمن كلام يكلم به الرب عبده و قال الرؤيا من الله وبالله التوفيق.

\* ومن السنة الواضحة البينة الثابتة المعروفة ؛ ذكر محاسن أصحاب رسول الله كلهم أجمعين ، و الكف عن ذكر مساوئهم التي شجرت بينهم.   
فمن سب أصحاب رسول الله أو احدا منهم أو تنقصه أو طعن عليهم أو عرَّض بعيبهم، أو عاب أحدا منهم، بقليل أو كثير أو دق أو جل مما يتطرق به إلى الوقيعة في أحد منهم فهو مبتدع رافضي خبيث مخالف لا يقبل الله منه صرفا و لا عدلا.  
بل حبهم سنة، و الدعاء لهم قربة، و الاقتداء بهم وسيلة، و الأخذ بآثارهم فضيلة.   
وخير الأمة بعد النبي أبو بكر وخيرهم بعد أبي بكر عمر وخيرهم بعد عمر عثمان وقال قوم من أهل العلم وأهل السنة؛ وخيرهم بعد عثمان علي ، ووقف قوم على عثمان ، وهم خلفاء راشدون مهديون.   
ثم أصحاب رسول الله بعد هؤلاء الأربعة خير الناس لا يجوز لأحد أن يذكر شيئا من مساوئهم و لا أن يطعن في واحد منهم بعيب و لا نقص ولا وقيعة. فمن فعل ذلك فالواجب على السلطان تأديبه و عقوبته ليس له أن يعفو عنه بل يعاقبه ثم يستتيبه فان تاب قبل منه ، و أن لم يتب أعاد عليه العقوبة ، ثم خلده الحبس حتى يتوب ويراجع.

|  |
| --- |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |

فهذا السنة في أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم.   
\* ويعرف للعرب حقها و فضلها و سابقتها و يحبهم لحديث الرسول الله صلى الله عليه وسلم (حب العرب إيمان و بغضهم نفاق)

\* ولا نقول بقول الشعوبية و أراذل الموالي الذين لا يحبون العرب و لا يقرون لهم بفضل فان قولهم بدعة وخلاف.   
\* ومن حرم المكاسب و التجارات ، و طلب المال من وجوهها ، فقد جهل و أخطأ و خالف ، بل المكاسب من وجوهها حلال فقد احلها الله عز و جل و رسوله صلى الله عليه وسلم والعلماء من الأمة .

فالرجل ينبغي له أن يسعى على نفسه و عياله ويبتغي من فضل ربه فان ترك ذلك على انه لا ير الكسب فهو مخالف

\* وكل أحد أحق بماله الذي ورثه أو استفاده أو أصابه أو اكتسبه لا كما يقول المتكلون المخالفون.   
\* والدين إنما هو كتاب الله عز و جل ، و آثار و سنن ، و روايات صحاح عن الثقات بالإخبار الصحيحة القوية المعروفة المشهورة .

يرويها الثقة الأول المعروف ، عن الثاني الثقة المعروف .

|  |
| --- |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |

يصدق بعضهم بعضا حتى ينتهي ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أو أصحابه رضي الله عنهم ، أو التابعين ، أو تابع التابعين ، أو من بعدهم من الأئمة المعروفين ، المقتدى بهم ، المتمسكين بالسنة و المتعلقين بالآثار ، الذين لا يعرفون ببدعة ، و لا يطعن عليهم بكذب ، و لا يرمون بخلاف .

وليسوا بأصحاب قياس ولا رأي ، لأن القياس فِي الدين باطل والرأي كذلك وأبطل منه .

\* وأصحاب الرأي والقياس فِي الدين مبتدعة جهلة ضلال ، إلا أن يكون فِي ذلك أثر عمن سلف من الأئمة الثقات، فالأخذ بالأثر أولى  
 \* ومن زعم أنه لا يرى التقليد ، ولا يقلد دينه أحدًا ، فهو قول فاسق مبتدع عدو للَّه ولرسوله صلى الله عليه وسلم ، ولدينه ولكتابه ، ولسنة نبيه عليه الصلاة والسلام .

إنما يريد بذلك إبطال الأثر ، وتعطيل العلم وإطفاء السنة ، والتفرد بالرأي والكلام والبدعة والخلاف .

فعلى قائل هذا القول لعنة الله ، والملائكة والناس أجمعين .

فهذا من أخبث قول المبتدعة ، وأقربها إلى الضلالة والردى ، بل هو ضلالة ، زعم أنه لا يرى التقليد ، وقد قلد دينه أبا حنيفة ،وبشرا المريسي ، وأصحابه .

|  |
| --- |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |

فأي عدو لدين الله أعدى ممن يريد أن يطفئ السنن ، ويبطل الاثار والروايات ، ويزعم أنه لا يرى التقليد ، وقد قلد دينه من قد سميت لك ، وهم أئمة الضلال ، ورؤوس البدع وقادة المخالفين ، فعلى قائل هذا القول غضب الله

فهذه الأقاويل التي وصفت مذاهب أهل السنة و الجماعة و الأثر و أصحاب الروايات وحملة العلم الذين أدركناهم و أخذنا عنهم الحديث و تعلمنا منهم السنن و كانوا أئمة معروفين ثقات أهل صدق و أمانة يقتدى بهم و يؤخذ عنهم و لم يكونوا أهل بدعة و لا خلاف و لا تخليط

و هو قول أئمتهم و علمائهم الذين كانوا قبلهم

فتمسكوا بذلك رحمكم الله و تعلموه و علموه . وبالله التوفيق

ولأصحاب البدع و ألقاب وأسماء لا تشبه أسماء الصالحين ، ولا الأئمة ، ولا العلماء من أمة محمد - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -.   
فمن أسمائهم

المرجئة : وهم الذين يزعمون أن الإيمان قول بلا عمل ، وأن الأيمان قول ، والأعمال شرائع .

|  |
| --- |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |

وأن الإيمان مجرد ، وأن الناس لا يتفاضلون فِي الإيمان ، وأن إيمانهم وإيمان الملائكة والأنبياء واحد ، وأن الإيمان لا يزيد ولا ينقص ، وأن الإيمان ليس فيه استثناء ، وأن من آمن بلسانه ولم يعمل فهو مؤمن حقا ، وأنهم مؤمنون عند الله بلا استثناء .

هذا كله قول المرجئة وهو أخبث الأقاويل وأضله وأبعده من الهدى.   
**والقدرية :** وهم الذين يزعمون أن إليهم الاستطاعة والمشيئة والقدرة ، وأنهم يملكون لأنفسهم الخير والشر ، والضر والنفع ، والطاعة والمعصية ، والهدي والضلال ، وأن العباد يعملون بدءًا من أنفسهم من غير أن يكون سبق لهم ذلك من اللَّه عَزَّ وَجَلَّ أو فِي علمه .

وقولهم يضارع قول المجوسية والنصرانية وهو أصل الزندقة.  
**والمعتزلة :** وهم يقولون بقول القدرية ، ويدينون بدينهم ، ويكذبون بعذاب القبر ،والشفاعة والحوض، ولا يرون الصلاة خلف أحد من أهل القبلة ،ولا الجمعة ، إلا وراء من كان عَلَى رأيهم و هواهم ، ويزعمون أن أعمال العباد ليست فِي اللوح المحفوظ.   
**والنصيرية**  : وهم قدرية ، وهم أصحاب الحبة والقيراط والدانق ، الذين يزعمون أن من أخذ حبة ، أو قيراطًا ، أو دانقا حراما فهو كافر ، وقولهم يضاهي قول الخوارج.   
**والجهمية :** - أعداء اللَّه - وهم الذين يزعمون أن القرآن مخلوق ، وأن اللَّه عَزَّ وَجَلَّ لم

|  |
| --- |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |

يكلم موسى ، وأن اللَّه ليس بمتكلم ولا يتكلم ولا ينطق ، ولا يرى ، ولا يعرف لله مكان ، وليس لله عرش ، ولا كرسي .

وكلاما كثيراً أكره حكايته وهم كفار زنادقة أعداء اللَّه.  
**والواقفة :** وهم الذين يزعمون أنا نقول إن القرآن كلام الله ، ولا نقول غير مخلوق ، وهم شر الأصناف وأخبثها

**واللفظية :** وهم يزعمون أن القرآن كلام اللَّه ، ولكن ألفاظنا بالقرآن وقراءتنا له مخلوقة وهم جهمية فساق.

**والرافضة :** وهم الذين يتبرؤون من أصحاب محمد رَسُول اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – ويسبونهم ، وينتقصونهم ، ويكفرون الأئمة إلا أربعة عليا وعمارا والمقداد وسلمان ، وليست الرافضة من الإسلام فِي شيء.   
**والمنصورية :** وهم رافضة من الروافض ، وهم الذين يقولون من قتل أربعين نفسًا ممن خالف هواهم دخل الجنة ، وهم الذين يخيفون الناس ويستحلون أموالهم ، وهم الذين يقولون أخطأ جبريل عليه السلام بالرسالة ، وهذا هو الكفر الواضح الذي لا يشوبه إيمان فنعوذ بالله منهم.

|  |
| --- |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |

**والسبئية :** وهم رافضة كذابون ، وهم قريب ممن ذكرت مخالفون للأئمة كذابون والرافضة أسوأ أثرا في الإسلام من أهل الكفر من أهل الحرب

وصنف منهم يقولون علي فِي السحاب ، وعلي يبعث قبل يوم القيامة ، وهذا كله كذب وزور وبهتان

**والزيدية :** وهم رافضة ، وهم الذين يتبرؤون من عثمان وطلحة والزبير وعائشة ، ويرون القتال مع كل من خرج من ولد علي برًا كان أو فاجرًا حتى يغلب أو يغلب.  
**والخشبية :** وهم يقولون بقول الزيدية

**والشيعة :** وهم فيما يزعمون ينتحلون حب آل محمد - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – دون الناس ، وكذبوا بل هم المبغضون لآل محمد - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - دون الناس .

إنما الشيعة لآل محمد المتقون ، أهل السنة والأثر من كانوا وحيث كانوا ، الذين يحبون آل محمد - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وجميع أصحاب محمد - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ولا يذكرون أحدًا منهم بسوء ولا عيب ولا منقصة .

فمن ذكر أحدًا من أصحاب محمد عليه الصلاة و السلام بسوء أو طعن عليهم أو تبرأ من أحد منهم ، أو سبهم ، أو عرض بعيبهم فهو رافضي خبيث مخبث.   
وأما **الخوارج** : فمرقوا من الدين ، وفارقوا الملة ، وشردوا عَنِ الإسلام ، وشذوا عَنِ

|  |
| --- |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |

الجماعة ، فضلوا عَنِ السبيل والهدى ، وخرجوا عَلَى السلطان والأئمة ، وسلوا السيف عَلَى الأمة ، واستحلوا دماءهم وأموالهم وعادوا من خالفهم ، إلا من قَالَ بقولهم ، وكان عَلَى مثل قولهم ورأيهم ، وثبت معهم فِي بيت ضلالتهم وهم يشتمون أصحاب محمد - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وأصهاره وأختانه ، ويتبرؤون منهم ، ويرمونهم بالكفر والعظائم ، ويرون خلافهم فِي شرائع الدين وسنن الإسلام ، ولا يؤمنون بعذاب القبر ، ولا الحوض ، ولا الشفاعة ، ولا بخروج أحد من النار

ويقولون من كذب كذبة ، أو أتى صغيرة أو كبيرة من الذنوب فمات من غير توبة فهوكافر ، فهو فِي النار خالدا مخلدًا أبدًا .

وهم يقولون بقول البكرية فِي الحبة والقيراط ، وهم قدرية جهمية مرجئة رافضة ، لا يرون الجماعة إلا خلف إمامهم ، وهم يرون تأخير الصلاة عَنْ وقتها ، ويرون الصوم قبل رؤية الهلال والفطر قبل رؤيته ، وهم يرون النكاح بغير ولي ولا سلطان ، ويرون المتعة فِي دينهم ، ويرون الدرهم بالدرهمين يدًا بيد حلالا ، ولا يرون الصلاة فِي الخفاف ، ولا المسح عليها ، ولا يرون للسلطان عليهم طاعة ولا لقريش عليهم خلافة ، وأشياء كثيرة يخالفون فيها الإسلام وأهله ، وكفى بقوم ضلالة أن يكون هذا رأيهم ومذهبهم ودينهم وليسوا من الإسلام فِي شيء. وهم المارقة .

|  |
| --- |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |

**ومن أسماء الخوارج :**

1- **الحرورية :** وهم أصحاب حروراء

2**- والأزارقة :** وهم أصحاب نافع بن الأزرق ، وقولهم أخبث الأقاويل وأبعده من الإسلام والسنة .

3**- والنجدية :** وهم أصحاب نجدة بن عامر الحروري

4**- والإباضية :** وهم أصحاب عبد اللَّه بن إباض

5**- والصفرية :** وهم أصحاب داود بن النعمان حين قيل له إنك صفر من العلم

6- والمهلبية

7- **والحارثية**

8- **والخازمية**

كل هؤلاء خوارج فساق مخالفون للسنة ، خارجون من الملة ،أهل بدعة وضلالة ،وهم لصوص قطاع قد عرفناهم بذلك

**والشعوبية :** وهم أصحاب بدعة وضلالة ، وهم يقولون إن العرب والموالي عندنا واحد ، لا يرون للعرب حقا ، ولا يعرفون لهم فضلا ، ولا يحبونهم بل يبغضون العرب ، ويضمرون لهم الغل والحسد والبغضة فِي قلوبهم .

|  |
| --- |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |

وهذا قول قبيح ابتدعه رجل من أهل العراق فتابعه عليه نفر يسير فقتل عليه.  
**وأصحاب الرأي** : وهم مبتدعة ضلال ، أعداء للسنة والأثر ، يرون الدين رأيا وقياسا ، واستحسانا . وهم يخالفون الآثار ، و يبطلون الحديث ويردون عَلَى الرسول عليه الصلاة والسلام ، ويتخذون أبا حنيفة ومن قال بقوله إماما ويدينون بدينهم ويقولون بقولهم .

وأي ضلالة أبين ممن قَالَ بهذا ، او كان على مثل هذا ، يترك قول الرسول وأصحابه ويتبع قول أبي حنيفة وأصحابه ، فكفى بهذا غياً مردياً وطغيانا وردا.  
\* والولاية بدعة والبراءة بدعة ، وهم الذين يقولون نتولى فلانا ونتبرأ من فلان وهذا القول بدعة فاحذروه.   
\* فمن قَالَ بشيء من هذه الأقاويل أو رآها أو صوبها أو رضيها أو أحبها ، فقد خالف السنة ، وخرج من الجماعة ، وترك الأثر ، وقال بالخلاف ، ودخل فِي البدعة ، وزال عَنِ الطريق .

وما توفيقي إلا بالله، عليه توكلنا ، وبه استعنا ، ولا حول ولا قوة إلا بالله .

وقد أحدث أهل الأهواء والبدع والخلاف أسماء شنيعة قبيحة فسمون بها أهل السنة ، يريدون بذلك عيبهم والطعن عليهم والوقيعة فيهم والإزراء بهم عند السفهاء والجهال.

|  |
| --- |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |

فأما **المرجئة** فإنهم يسمون أهل السنة ( شكاكا ) وكذبت المرجئة بل هم بالشك أولى بالشك و بالتكذيب أشبه.   
وأما **القدرية** فإنهم يسمون أهل السنة والإثبات ( مجبرة ) وكذبت القدرية بل هم أولى بالكذب والخلاف ، ألغوا قدر الله عز وجل عَنْ خلقه وقالوا ليس له بأهل تَبَارَكَ وَتَعَالَى.   
وأما **الجهمية** فإنهم يسمون أهل السنة ( المشبهة ) وكذبت الجهمية أعداء اللَّه بل هم أولى بالتشبيه والتكذيب افتروا عَلَى اللَّه عَزَّ وَجَلَّ الكذب وقالوا على الله الإفك والزور وكفروا بقولهم.

وأما **الرافضة** فإنهم يسمون أهل السنة ( الناصبة ) وكذبت الرافضة بل هم أولى بهذا لانتصابهم لأصحاب رسول اللَّه - صَلَّى اللَّهُ عليه وسلم - بالسب الشتم وقالوا فيهم بغير الحق ، ونسبوهم إلى غير العدل كفرا وظلمًا وجرأة عَلَى اللَّه عَزَّ وَجَلَّ واستخفافًا بحق الرسول - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وهم أولى بالتعيير والانتقام منهم.   
وأما الخوارج فإنهم يسمون أهل السنة والجماعة ( مرجئة ) وكذبت الخوارج فِي قولهم بل هم المرجئة يزعمون أنهم عَلَى إيمان وحق دون الناس ومن خالفهم كافر.   
**وأما أصحاب الرأي والقياس :** فإنهم يسمون أصحاب السنة ( نابتة وحشوية ) وكذب

|  |
| --- |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |
|  |

أصحاب الرأي أعداء اللَّه بل هم النابتة والحشوية تركوا آثار الرسول - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وحديثه وقالوا بالرأي وقاسوا الدين بالاستحسان وحكموا بخلاف الكتاب والسنة

وهم أصحاب بدعة جهلة ضلال ، وطاب دنيا بالكذب والبهتان.  
رحم اللَّه عبدًا قَالَ بالحق ، واتبع الأثر ،وتمسك بالسنة ، واقتدى بالصالحين ، وجانب أهل البدع ، وترك مجالستهم ، ومحادثتهم ، احتسابا ، وطلبا للقربة من الله وإعزاز دينه وبالله التوفيق.   
اللهم ادحض باطل المرجئة ، وأوهن كيد القدرية ، وأذل دولة الرافضة ، وامحق شبه أصحاب الرأي ، واكفنا مؤنة الخارجية ، وعجل الانتقام من الجهمية.

تمت بحمد الله